کلمهٔ طیبه

اون بش کونده بر نشر اولنور دینی ، علمی مجموعهٔ اسلامیه‌در

صاحب ومدیر مسئولی

ابو العلا زین العابدین

تاریخ تأسیسی
۱۳۳۰

عدد : ۳ ۲۹ جمادی‌الاولی سنه ۱۳۳۰ پنجشنبه ۳ مایس ۱۳۲۸ برنجی جلد

مكتبجه اورايه كتدك . چوجقلرك بويكنسق البسهٔ زيباسنى ، انتظام وحسن تربيه‌لرينى كورن اهاليدن برجم غفير مكتبك تنزه وسرورينه اشتراك‌ايله بوموكب معصومانه‌يه قاتيله‌رق محل ضيافت اولان نزهتكاهه قدر كلديلر .

اوچ درت ماه صكره معارف نظارتندن تعيين قلنان معلم ورود ايتدى ، بزده ايشدن چكلدك. بوندن اولجه‌ايسه فيضى پاشا انفصال ايدوب يرينه ابراهيم پاشامتصرف اولمش‌ايدى.

بركت‌زاده اسماعيل حقى

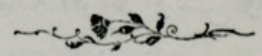

وثائق تاريخيه دن :

مجاهدين اسلاميه‌يه ايتاليا قوماندانندن مكتوبى [*]

«بسم‌الله‌الرحمن‌الرحيم . اصغوا ياعربان بنغازى وملحقاتها الى حالة الحرب‌التى نحن فيها الان فقد ألزمتنا أن نقطع أى علاقات كانت فيما بين البلدة والبر . فلهذا صوتنا لم يمكنه أن يصل اليكم وأنتم صرتم ضحية للا كاذيب التى حدثكم بها الاتراك .

نحن نرغب أن نقول ايضاً لكم الحق مرة واحدة لاجل صالحكم ولفائدتكم حتى يتوفر عليكم فظاعة الحرب التى هى بتمامها ضرر عليكم والتى تفقد باطلا حياة أناس عزيزة عندالله تعالى .

فلهذا أمرنا الطيارات ان ترتفع فى‌الهواء ومن أعلى الجوان تسقط عليكم جوابنا هذا الذى به يجلب لكم كلمتنا التى هى الحق والعدل .

نحن سبق وقلنا لكم‌والآن نكرره ايضا ان حكومة جلالة ملك ايطاليا العظيم القوى حفظه‌الله تعالى لم يأت لمحاربة العربان بل هى حضرت لهذه‌البلاد بارادة‌الله سبحانه وتعالى حتى تطرد من‌هذه الديار حكومة الاتراك القاحلة وعديمة الكفاية التى قد أقحلت اراضيكم وتركتها مهملة جملة سنين واحرمتها من فضائل التمدن والترقى .

---

[*] جرائد يوميه‌مزجه محتوياتندن مختصراً بحث اولنان وبودفعه اصل نسخهٔ عربيه‌سى الده ايديله‌رك بروشيقهٔ تاريخيه اولمق اوزره رساله‌مزه عيناً درجى مناسب كوريلان بومكتوبك مستنسخ ايله بيوك قطعه‌ده كاغدلره باصيلمش نسخ كثيره‌سى مجاهدين محترمه‌نك مجتمع بولنديغى نقاطه طياره‌لر واسطه‌سيله جابجا آتيلمشدر .

نحن سبق وقلنا لكم ونقسم لكم ايضا بسم الله العظيم اله جميعنا الذى هو حامينا ومنور عقولنا باننا سنحترم قطعيا ديانتكم وعوائدكم ونظاماتكم ونساءكم واملاككم ولانلزمكم بخدمة القرعة العسكرية ولا نضع عليكم ضرائب بغير الحق وايضا سننظر اذا كان امكن الحال ان نجعل تلك الضرائب التى كنتم تدفعونها لحكومة الاتراك ان تكون اكثر تخفيفا عن قبل وعلى سائر الاحوال كافة الدراهيم التى تدخل من هذه الديار على خزاين دولتنا سيصير صرفها لمنفعة تمدن هذه البلاد بفتح طرقات وسكك حديدية واصلاح المراسى لادخال عدد كثير من الواپورات الكبيرة بها التى ستأتى شاحنة البضائع وعمار مدن التى سيكون بها اسواق عظيمة حتى يتسهل للجميع مشترى لوازم المعيشة بسعر متهاون على قدر الامكان .

نحن سنحترم الزوايا تعلقكم وسنبقى لها كافة الامتيازات التى متمتعين بها وسننظر أيضا اذا كان يمكننا الحال ان نزيد تلك الامتيازات وسنساعد هن عند اللزوم حيث هذه الزوايا يمكن أن يصير اقبالهن ونجاحهن أكثر عن قبل حتى وانهن يكن أعظم مساعدة لفقراء البلدة والبر .

نحن سنعطى لمشايخ القبائل المهمين كافة السلطة التى تلزم ان تكون لهم وسنعطى أيضا مكافئة لهم معاشات شهرية متساوية للمساعدة التى سيقدموها لحكومتنا الايطالية بحفظ النظام والتهذيب فى البران شاء الله تعالى فى مدة قليلة بلادكم هذه مع وجود الامن والراحة تزداد بعونه تعالى بالاقبال والثروة وهكذا الجميع يمكنهم بواسطة شغل الحقوق والمرعى والطرق والسكك الحديدية والمدن والتجارة والصناعة الحصول على لوازم معيشة كل واحد مع عائلته بحسب لياقة الرجال الافاضل والاحرار وهذا بموجب الشرائع المرسومة لنا بحكمة وعظمة الله تعالى الدائمة فلهذا لايجب عليكم أنتم محاربتنا انتم لايلزم ان تصدقو الاتراك لان المذكورين قد هربوا دائما ولم يتجاسروا ابدا ان يحاربوا البلد بل أرسلوكم انتم ضد مدافعنا الهائلة حتى يصير قتلكم .

الاتراك ليس لهم القوة حتى يحاربونا بل هم دائما يقولون لكم أن الاطليان هم اعداءكم وهذا كله لاجل صوالح الاتراك الخصوصية حيث انهم ينتظرون أن يحصل الصلح ثم يتركونكم بمفردكم عندنا - ماذا فعلوا لكم الاتراك من الخير أثناء حكمهم فى هذه البلاد مدة ثمانين عاما - هم قد أضعفوكم دائما وهم اليوم يقدمون ذاتكم ودمكم بدلا من أن يحاربوا برجالهم ومدافعهم - توقفوا عن محاربتنا ونحن لانحاربكم - حكومة جلالة ملك ايطاليا العظيم الله

تعالى يحفظه عندها كلمة واحدة فقط ـ اتركوا الاتراك وهم يصيرون مغصوبين لطلب الصلح فحينئذ نحن نفتح أبواب الذهب التى هى أبواب البحر ونبتدئ فى أعمالنا بالعدل والمحبة التى تجعل أراضيكم بعظمة واقبال تحت سلطة جلالة ملك ايطاليا العظيم أدام الله جلالته ويخفق فوقها العلم المثلث اللون الابيض والاحمر والاخضر عهد الايمان والرجاء والمحبة .

اذكروا ان الله قد قال فى (الكتاب الكريم) لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » واذكروا أيضا انه قد كتب فى (الكتاب الكريم) « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ». »

بنغازى فى ١٢ فبراير سنة ١٩١٢ موافق الى ٢٤ صفر سنة ٣٣٠

قومندان الفرقة الثانية

الجنرال بريكولا

مجاهدين محترمه نك جوابى [*]

« نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الجنرال بريكولا النصرانى قومندان الفرقة الثانية الطليانية السلام على من اتبع الهدى أما بعد فقد اطلعنا على كتابك المرسل لنا على أجنحة الطيارات الهوائية الملقى من الجو خوف الفضيحة المؤرخ فى ٢٤ صفر سنة ١٣٣٠ هجرية الموافق ١٢ فبراير سنة ١٩١٢ افرنكية فرأيناه قد اشتمل على انواع الغش والخديعة والزور والبهتان والمفتريات الشنيعة خصوصاً ماتضمن من الطعن فى الحكومة السنية العثمانية أدامها رب البرية ـ والحط من شأن المجاهدين من اخواننا العثمانيين الذين شهدت لهم الاعدا قبل الاصدقاء بالنجدة والشجاعة . والغيرة والبراعة . والصبر والطاعة . والثبات والقناعة الذين فتحوا البلاد ودوخوا العباد . وقمعوا أهل الشرك والبغى والفساد . الممتازين باسنى المزايا الفاضلة وأسمى السجايا الكاملة . الذين تجمنا بهم الاخوة الاسلامية . فى سلسلة نورانيه . تنبهر من أشعتها الابصار . وتستنير بنور عدلها الآفاق والامصار . بالصورة التى تسئ الحساد وتغيظ الكفار . وقد تناهت هذه السلسلة المباركة التى هى عروة وثقى لاعتصام عامة الاسلام لطفا ، واستحكمت قوة ووصفا ولقد ساءنا وايم الله جراءتك على الادعاء بأن ايطاليا ماتجشمت الخسائر ولاتكبدت المشقات الاشفقة منها علينا وسعيا فى انتشالنا من ظلم الاتراك

[*] بياض بايراغى حامل برايلجى معرفتيله ايصال اولنمشدر .

على زعمكم وانه متى أعلنت السيادة والعياذ بالله لدولتكم وعدلنا عن الحرب والطعان ونفضنا الاكف من طاعة دولة آل عثمان لاسمح الله نصبح فى جنات ونعيم ، ومقام كريم، الى غير ذلك من الهذيان والله يعلم والناس يشهدون وأنت فى مقدمتهم انكم لكاذبون . وانا لانلومك أيها الجنرال على ماالقى الشيطان فى أمنيتك من الامانى الكاذبة والوساوس الخائبة ان هى الا أضغاث أحلام وخيالات وأوهام ، أما الحقيقة الواضحة الظاهرة للعيان، والثابتة بالدليل والبرهان ، أنكم أعدى الاعداء والد الخصماء ، وأهل البغى والعدوان ، وقدمنعنا القرآن عن موالاتكم بقوله جل علا (لاتتخذوا الكفار أولياء من دون الله ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايهدى القوم الظالمين) فاعلم أيها الجنرال ان لنا بحمد الله دينا لانبتغى عنه بدلا فعلى صاحب اليقين أن لايرضى بالذل والمسكنة والطاعة للكافرين، وكيف نرضى بالطاعة لمن لايذهب مذهبنا ولايرد مشربنا ، ولايدين بديننا ، ولايحترم شريعتنا ولايراعى حرمتنا ولايرى فينا الا ولاذمة كما شهد بذلك القرآن بقوله عزوجل خطابا لنبيه المرسل (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) صدق الله العلى العظيم فكيف نصدق ما أتيت من الاكاذيب وتخدع بما افتريت من الاساليب ونحن نعلم علم اليقين أن اكبر همكم وغاية امانيكم سحق ديننا والتغلب على اوطاننا واسترقاق رقابنا ، والقضاء على كياننا فى عالم الوجود حسب مايشهد بذلك التاريخ والاعمال فجدير بنا تلقاء مانعلمه من اعتدائكم ان نلبى داعى الله تعالى ونبذل الاموال والارواح فى الذود عن الوطن ونجاهد فى سبيل الله فالحق داع والله حاكم والضرورة قاضية . فأين المفر ولتعلم أيها الجنرال ان وراء اعتداء ايطاليا على اوطاننا أهوالا تر تعش منها الابدان ، وتشيب من هولها نواصى الولدان، وان ماتتبجح به من الاشتهاد فى مرسومك بآيات الله تعالى لم يكن قصدك منه الاالتغرير والخديعة والمكيدة والوقيعة كما يشهد بذلك القرآن فى قوله جل علا فى امثالكم (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون) فكيف يحترم الطليان مالايعتقدونه من الكتب المقدسة ـ أليست هى التى ارتكبت دناءة القرصان وشناعة اللص الجبان باعتدائها على أملاك دولة الخلافة الاسلامية ـ أليس هى التى غررت برجال الحكومة العثمانية بزخرف القول ودعاوى الصداقة الكاذبة حتى أخلت الديار ومنعت ورود الجيوش والمهمات ليخلولها الجو وكانت كما قال الشاعر .

واذا ماخلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

فالدولة التى لم تحترم العقود ولا المعاهدات هل تحترم الدين والآيات فمهلا مهلا معاشر الطليان ـ ذاتنا لم تكن أقل حمية وشجاعة من الحبشة التى سامتكم سوء العذاب ورجعتم منها يخفى حنين راضين من الغنيمة بالاياب نحن نفتخر دائما بأننا أولاد ولاية من ولايات الدولة العلية قد جدعوا أنوف المعتدين وسحقوا رؤسهم تحت سنابك الخيل وقضوا على دولتكم الخاسرة بعد ان عصروها عصراً ، وأروها النجوم ظهراً ، فأصبحت خزائنها المالية انقى من هامة الاصلع ، وبواخرها الحربيه والتجارية تجارى فى سرعتها الضفدع ، فهى عبارة عن مجموعة أخشاب قد رتع فيها السوس فباض وفرخ ، واعتراها الدمار وكتب وأرخ ، وقد أفلست معاهدها التجارية وتلاشت تجارتها العمومية وغدا شعبها فى أشد حالات الفقر المفضى الى حدوث ثورة مدهشة ستمتد فى جميع ارجاء ايطاليا فأين ذلك مما نحن عليه من القوة والسطوة والثبات والنخوة ، وتوفر اسباب المعيشة فضلا عن المؤن المخزونة ، وكنوز القناعة المكنونة ، سيما وقد اخذت الارض زخرفها وتزينت ، وانبتت من كل نبات بهيج ، ولدينا بحمد الله من المهمات والمعدات ما تكفينا عشرات السنين ، مع أن العرب لا تهتم بمسائل المأكل والمشرب ولا تتأنق فى الملبس ولن يروقنا الامان شأنا عليه من التقشف والبداوة بخلافكم معاشر السنايير فانه يعز عليكم أن يجرح النسيم ايديكم الناعمة ، ويأكل الثرى ملابسكم الزاهية ، وتستعيضوا عن البالوات والتياترات ، بهذه الصواعق المزعجة أليس من الحماقة أن توهمنا ايها الجنرال بعدل ايطاليا بعد الذى تناقلته صحف الكائنات عن فظائعها الوحشية ، فى جميع القارة الافريقية ، خصوصا ما وقع منكم فى طرابلس الغرب فضلا عما يقع منكم كل يوم ببنى غازى من قتل الانفس وهتك الاعراض واتخاذ المساجد حانات أو مواخير للموبقات ، فهل هذا العمل يعد من العدل والرأفة بالمسلمين . ام من جملة احترامكم للدين ، الذى تستشهدون بآياته ام هو عمل الظالمين المعتدين ، اردتم بزعمكم الفاسد أن تموهوا على سخفاء العقول بما اوردتم من النصوص والنقول ثم جرأتم على ذكر الآيات الكريمة وهى قوله عزوجل (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم . . . الآية فيا ايها الجنرال ان هذه الايات هى دلائل بينات وبراهين معجزات على وجوب قتالكم على آخر رمق من الحياة فكيف يستدل علينا بها وانتم الذين اعتديتم علينا وزحفتم بخيلكم ورجلكم واساطيلكم تقاتلوننا لتخرجونا من ديارنا فقتلتم ابناءنا وهتكتم اعراضنا . انتم الذين استوليتم على بلادنا ظلما وعدوانا وقتلتم منا الوفا من النفوس البريئة والنساء المخدرات والاطفال المعصومات حتى ملأتم بجثثهم

مساجد طرابلس وجوامعها وهاهى خمسة اشهر وانتم تصوبون سهامكم ببنادقكم ومدافعكم لحربنا وقتالنا وافناء ارواحنا واموالنا فمن الذى يلزم ان نقاتله غيركم اومن الذى اعتدى علينا سواكم فهل نحن زحفنا على بلادكم واعتدينا عليكم انكم انتم الظالمون المعتدون ـ ثم لايخفى على علمك ان الدولة العلية ، ايدها رب البرية ، هى دولة الخلافة الاسلامية ، هى تلك الدولة التى وقفت بين عشرين دولة مسيحية وقابلت الحروب الصليبية مدة تزيد عن ستمائة عام وهى التى حاربت أعظم الدول نحوا من سبع واربعين مرة ولم تنكسر لها راية وهى المحافظة على الحرمين الشريفين وهى التى لم تستعن فى جميع حروبها الا بسواعد أبطالها وعزماتهم المعقودة الاطراف وهى التى زلزلت صروح الكرة المسيحية بشدة بأسها وهى التى لم تزل حافظة لكيانها رغم أنفك أيها الجنرال وان النفوس مهما تدحرجت فى دركات الادراك فانها تشعر باحترام هذه الدولة العلية سواك ولا نستغرب انكارك هذه الحقائق التاريخية بما أسدله الحقد والحسد على بصرك من الحجب المغشية كما قيل

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ويُنكر الفم طعم الماء من سقم

فهلا يندهش الناس وتفيض صدورهم بالغيظ وتتساقط من أفواههم اللعنات على أم ناصيتك حينما تقع الاعين على قولك أيها الجنرال عن أبطال الاتراك بانهم هربوا من القتال ، وهاهى جيوشهم المنصورة على قلة عددهم وعدهم لكم بالمرصاد امام عيونكم ، متهيئين لقتالكم ، بقلوب تزول من ثباتها الجبال وتزلزل من هيبتها أفئدة الابطال وهاهم آناء الليل واطراف النهار فى انتظار ظهوركم من وراء الحصون والجدران فان كنتم رجالا اكفاء لقتالهم فهلموا الى النزال حتى نرى ايها الجنرال اذا انجلى الغبار ، افرس تحتك أم حمار ، ويعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وان كنتم قادرين على حرب ابطال الجيوش العثمانية حسبما زعمت فهذه بحمد الله جنودها وجيوشها المظفرة قد احاطت بقارة اوربا احاطة السوار بالمعصم ومنها دولتكم الضئيلة الكئيبة ومن لم يستطع مكافحة شرذمة من جنودها وهى على مقربة ساعة منه كيف يجرأ على حروب الملايين من تلك الاسود الضارية التى شهدت بنجدتها الآفاق وملات شهرتها السبع الطباق وان كنتم عالمين بعجزكم وعدم قدرتكم فارجعوا بخفى حنين واقتنعوا من الغنيمة بالاياب ـ وصفوة القول اننا نعلم ان لكم بلادا واسعة ، وشعوبا جائعة وكلاهما فى حاجة الى التهذيب والاصلاح وسد الرمق بالسرقة والسفاح ، فالواجب عليكم ان تصرفوا همتكم فى الاصلاح قومكم ، واستثمار أراضيكم وافتحوا لهم أبواب خزائن الذهب الذى توعدوننا بفتحها من البحران ذلك أولى بكم

من تعديكم على حقوق الغير ، وان كنتم لم تصلحوا قومكم وهم من جنسكم ودينكم فكيف يتأتى لكم اصلاح قوم لاتجمعكم بهم صفة من الصفات ، ولاجامعة من الجامعات وهب ان الطليانى خلق من الذهب ونحن خلقنا من التراب وانه يمشى على رأسه فى السماء ونحن نمشى على ارجلنا فى الارض فماذا يريد منا اذا رفضنا معاملته وقمنا نطرده كما نطرد الهوام ولم يصرف مواهبه فى بلاده ويجعل براكينها تقذف ذهبا ،وأرضها تنبت تبرا وسماءها تمطر درراً بدلا من أن يجوب القفار . ويجوس خلال الديار . ـ الا بلغ حشم ملك ايطاليا بأن الزوايا السنوسية ، هى اكبر معضد للدولة العلية ، لارتباطها بمقام الخلافة الاسلامية ، وان مشايخها هم قادة الجيوش وهم القائمون بنصرة الدين وجمع افئدة المجاهدين وانهم ليسوا فى حاجة الى معاونتكم وما العشائر والقبائل الامهتدية بهديهم . ومستنيرة بنورهم ، ومرتبطة بهم، فالزوايا، هى مهبط التجليات الالهية ، ومحط رحال وفود الامة الاسلامية . مدارس مكارم الاخلاق الدينية ، والآداب الفطرية ومجمع الشعوب البدوية ، فهم يغشونهم فى العشى والبكور ، كما تغشى ملائكة الله بيته المعمور ، فليخسأ علم الطليان المثلث الالوان ، الذى هو علامة الشرك والكفر والطغيان ، ولتسقط ايطاليا دولة اللصوص والقرصان ، ولتحى الدولة العلية مدى الزمان دولة آل عثمان .»

عموم عربان افريقية الاسلامية سكان البوادى والبلدان

تحريراً فى يوم الجمعة ١٢ ربيع الال سنه ١٣٣٠ هجرية الموافق ١٢ مارت سنه ٩١٢ افرنكية

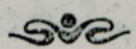

تراجم احوال :

محيي افندى

شيخ محى الدين كلشنى :

طريقت خلوتيه‌نك كلشن شعبه‌سى فضلاى مشايخندن بر ذات عرفان سمات اولوب « ادرنه » ليدر . سلانيك مولويخانه‌سنك بانيسى اتمكجى زاده احمد پاشانك برادريدر . وطنى علماسندن بالتعلم اخذ اجازه‌يه موفقيتدن صكره بر مدت دائرهٔ زهدوصلاح‌ده اختيار عزلت واثار دينيه مطالعه‌سنه مواظبت ايله‌دى. بو اثناده [٩٨١ تاريخنده] ادرنه قاضيسى اولوب ـ بحسب المظهريه ـ زمرهٔ متصوفه‌يه عليهدار لغيله مشهور اولان چيوى زاده افندى